فالكلام على الأستعارة التمثيلية أو أنه لما كان مخالفا لوعده سبحانه الحق سماه تعالى ظلما .

أفرأيت من اتخذ إلهه هواه تعجيب من حال من ترك متابعة الهدى إلى مطاوعة الهوى فكأنه يعبده فالكلام على التشبيه البليغ أو الأستعارة والفاء للعطف على مقدر دخلت عليه الهمزة أي أنظرت من هذه حاله فرأيته فإن ذلك مما يقضي منه العجب وأبو حيان جعل أرأيت بمعنى أخبرني وقالأ : المفعول الأول من اتخذ والثاني محذوف يقدر بعد الصلات أي أيهتدي بدليل فمن يهديه والآية نزلت على ما روي عن مقاتل في الحرث بن قيس السهمي كان لا يهوى شيئا إلا ركبه وحكمها عام وفيها من ذم اتباع هوى النفس ما فيها وعن ابن عباس ما ذكر ا تعالى هوى إلا ذمه .

وقال أوهب : إذا شككت في خير أمرين فانظر أبعدهما من هواك فأته وقالأ سهل التستري : هواك داؤك فإن خالفته فدواؤك وفي الحديث العاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على ا تعالى .

قال أبو عمران موسى بن عمران الأشبيلي الزاهد : فخالف هواها وأعصها إن من يطع هوى نفسه ينزع به شر منزع ومن يطع النفس اللجوجة ترده وترم به في مصرع أي مصرع وقد ذم ذلك جاهلية أيضا ومنه قول عنترة : إني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا أتبع النفس اللجوج هواها ولعل الأمر غني عن تكثير النقل .

وقرأ الأعرج وأبو جعفر إلهة بتاء التأنيث بدل هاء الضمير وعن الأعرج أنه قرأ آلهة بصيغة الجمع .

قال ابن خالويه : كان أحدهم يستحسن حجرا فيعبده فإذا رأى أحسن منه رفضه مائلا إليه فالظاهر أن آلهة بمعناها من غي تجوز أو تشبيه والهوى بمعنى المهوي مثله في قوله : . هو أي مع الركب اليمانين مصعد .

وأضله ا أي خلقه ضالا أو خلق فيه الضلال أو خذله وصرفه عن اللطف على ما قيل على علم حال من الفاعل أي أضله ا تعالى عالما سبحانه بأنه أهل لذلك لفساد جوهر روحه .

ويجوز أن يكون حالا من المفعول أي أضله عالما بطريق الهدى فهو كقوله تعالى وما اختلفوا إلا منبهدما جاءهم العلم وختم على سمعه وقلبه بحيث لا يتأثر بالمواعظ ولا يتفكر في الآيات .

وجعل على بصره غشاوة مانعة الأستبصار والأعتبار والكلام على التمثيل وقرأ عبد ا والأعمش

غشاوة بفتح الغين وهي لغة ربيعة والحسن وعكرمة وعبد ا أيضا بضمها وهي لغة عكيلة وأبو حنيفة وحمزة والكسائي وطلحة ومسعود بن صالح والأعمش أيضا غشوة بفتح الغين وسكون الشين وابن مصرف والأغمش أيضا كذلك إلا أنهما كسرا الغين فمن يهديه من بعد ا أي من بعد إضلاله تعالى إياه وقيل : المعنى فمن يهديه غير ا سبحانه أفلا تذكرون .

23 .

- أي ألا تلاحظون فلا تذكرو وقرأ الجحدري تذكرو بالتخفيف والأعمش تتذكرون بتاءين على الأصل وقالوا بيان لأحكام إضلالهم والختم على سمعهم وقلوبهم وجعل